Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ – لكن جوهرك الفرد لا يتحول .

٤ ، ٥ – والصمت بين خيوط يديك المشبّكتين المصمّغتين يلف الفراشة والعنكبوت .

إن النعوت هنا ليست نعوتا غير ملائمة ، فليس هناك مانع أن تكون الصحف مشتراة ، ولا أن يكون السجن جديدًا ، ولا أن يكون الجوهر فردا ، فهى نعوت متوافقة مع قوانين الاختيار فى اللغة ، ولكن النعتين الرابع والخامس « بين خيوط يديك المشبكتين المصمغتين » نعت غير ملائم أى أنه كسر قانون الاختيار فى نعت اليدين بهذين النعتين إذ جعلهما شبكتين مصمغتين ، فحولهما إلى صورة عن طريق هذا الكسر .

ويمكن تفسير كل نعت فى موضعه بطبيعة الحال ، فالصحف مشتراة سواء أكان ذلك من قبل الذين يحشون بها عيونهم ، أم من قبل غيرهم ، وعلى كلتا الحالين فهم لا يريدون سوى أن يعيشوا فحسب ، ولذلك يصدقون كل ما فى هذه الصحف المشتراة ويحشون بها عيونهم بأنفسهم حتى يصيبهم العشى . ونعت السجن بأنه جديد يوحى بأن هناك سجونا أخرى ليست جديدة ، فلا تصبح المفاجأة أن العرش قد تحول إلى سجن ، بل إن كل ما دون العرش قد صار من قبل سجنا حتى انتهى الأمر إلى العرش نفسه فأصبح سجنا جديدا يضاف إلى السجون السابقة . ويأتى النعت فى « ولكن جوهرك الفرد لا يتحول » ليوحى بأنه لا يشركه أحد فى هذا الجوهر فهو فيه متفرّد بالإضافة إلى ما يوحى به فى هذا المقام هذا المصطلح الفلسفى « الجوهر الفرد » وقد أضيف إليه ضمير المخاطب . وأما اليدان المشبّكتان المصمغتان فقد تحولتا إلى شبكة قوية لا يفلت منها شىء عن طريق النعت من جانب ، وعن طريق الإضافة بين الخيوط واليدين من جانب آخر .

ومن حيث مستوى العلاقات الرأسية فإن القصيدة كما رأينا من قبل مكونة من أربعة أبيات فحسب ، كل بيت منها من عدد من الجمل أشرت إليها كذلك